غريـــــب الحديث لابن قتيبة

عن عبيدا بن عكراش عن أبيه قولُه كأنّ َها عُرُوق الأرْطَى فيه قولان .

أحدهما أنه اراد كأنّ َها حُمْر وحُمْر الإبل كِرامُها ولذلك يقال ما يسرّ ُني بكذا حُمْر النّ َعَم .

والآخر أنّ َه اراد أنّ َها دِقاق رِقاق كعُروق الأرْطى وذلك من أمارة كَرمها .

والمَعْنيان جَيّ ِدان جميعا ً لأنّ َ الشّ ُعراء تُشبّه الثور والحمار بعروق الشّ َجَرة في الضّ ُمْرُ وفي الحُمْرة وتَصِف عُروق الأرْطى بالحُمْرة وكذلك السّ ِدْر قال الهُذلي يصِفُ حماراً من مجزوء الكامل ... خَاظٍ كعِرْق السّ ِدْر يسْبِقُ غارةَ الخُوصِ النّ َجائِبْ ... .

قال الأصمعي أراد كأنّ َه في حُمْرته عِرْق سِدْرة وليس يجوز أنْ يكون أراد الضّ ُمْر ها هنا لأنّ َه قال خاظٍ والخاظي الممتليئ وقال العَجّاج يصِف ثور الحفر عن أصل أرطاة [من الرجز] ... إذا انْتَحى كالنّ َابت المُثيرِ ... مرّ َت له دُون الرجا المَحْفورِ ... نواشط الأرطاة كالسّ ُيور ... .

أي يعترض له عُرُوق الشّ َجَرة دون الرّ َجا يعني ناحية الكِنَاس والنّ َواشِط عُروق تأخذ من جانب إلى جانب وشبّ َه